

انحسار المياه بالعراق يكشف عن حضارة قديمة غامضة



الأربعاء 3 يوليو 2019 12:07 م

كشفت انحسار المياه في خزان سد الموصل شمالي العراق عن قصر ضخم يعود للحضارة الميتانية، وهي حضارة لا يعلم عنها علماء الآثار والتاريخ إلا القليل، وما يزال يحيط بها كثير من الغموض □

وما جعل هذا الكشف الأثري الضخم ممكناً، الجفاف الذي أصاب خزان سد الموصل العام الماضي، وهو ما أدى إلى انخفاض معدلات المياه فيه انخفاضاً ملحوظاً □

وما إن انحسرت المياه حتى ظهرت الآثار على الضفاف القديمة لنهر دجلة، وأطلق علماء الآثار العراقيون عملية إخلاء طارئة لإنقاذها □

ولكن لم يمتلك فريق العلماء كثيراً من الوقت لنقل المكتشفات الأثرية، حيث عادت مستويات الماء للارتفاع سريعاً في شهور الشتاء لهذا العام، ما أدى في النهاية إلى غمر الآثار بالمياه مجدداً

وقالت عالمة الآثار الألمانية إيفانا بوليتس: "الحضارة الميتانية هي من أقل حضارات الشرق دراسة، وعدد الأبحاث الصادرة عنها قليلة جداً، حتى إن عاصمة الحضارة نفسها لم يتم الكشف عنها وتحديدها بعد".

وخلال عمليات البحث والتنقيب، عثر فريق الأثريين على بقايا طلاء باللونين الأزرق والأحمر على الجدران، كما اكتشفوا طلاء جدران باللون الكرمزي، وهو ما وصفته بوليتس بـ"كشف أثري مثير"، حيث تقول "في الألفية الثانية قبل الميلاد كانت الجداريات سمة تقليدية للقصور في حضارات الشرق القديمة، ولكن نادراً ما وجدناها محفوظة".

وعثر داخل القصر على عشر أوانٍ فخارية، سيدرسها فريق من الباحثين في ألمانيا، حيث يتمنى أن تفصح تلك الأواني عن مزيد حول الحضارة الميتانية الغامضة □